[189] 23 - ومنها: أن عليا عليه السلام بينا هو قائم على المنبر، إذ أقبلت حية من باب الفيل (1) مثل البختي (2) العظيم، فناداهم علي: إفرجوا لها، فإن هذا رسول قوم من الجن. فجاءت حتى وضعت فاها على أذنه، وإنها لتنق كما ينق الضفدع وكلمها بكلام شبيه نقيقها (3)، ثم ولت الحية، فقال الناس: ما حالها ؟ قال: هو رسول قوم من الجن، أخبرني أنه وقع بين بني عامر وبني عنزة (4) شر وقتال، فبعثوه لآتيهم أصلح بينهم، فوعدتهم أن آتيهم الليلة. فقالوا: أتأذن لنا أن نخرج معك ؟ قال: ما أكره ذلك. فلما صلى بهم عشاء الآخرة انطلق بهم حتى أتى ظهر الكوفة قبل الغري، فخط حولهم خطة، ثم قال لهم: إياكم أن تخرجوا من هذه الخطة، فإنه إن يخرج أحد منكم من الخطة اختطف. فقعدوا في الخطة ينظرون إليه، وقد نصب له منبر، فصعد عليه فخطب بخطبة لم يسمع الاولون والآخرون مثلها، لم لم يبرح حتى أصلح ذات بينهم، وقد برئ بعضهم من بعض، وكان الجن أشبه شئ بالزط (5). (6) 24 - ومنها: ما روي عن شريك بن عبد ا وهو يومئذ قاض - أن النبي صلى ا عليه وآله بعث عليا عليه السلام وأبا بكر وعمر إلى أصحاب الكهف فقال: ائتوهم فأبلغوهم مني السلام. فلما خرجوا من عنده، قالوا لعلي: تدري أين هم ؟ فقال: ما كان رسول ا صلى ا عليه وآله يبعثنا إلى مكان إلا هدانا ا له. _____ (1) باب الفيل: هو أحد أبواب مسجد الكوفة، تمسى باب الثعبان وقصتها مشهورة. (2) البخت: جمال طول الاعناق. (3) " بنقها " البحار. (4) " وغيرهم " البحار. (5) الزط - بضم الزاي وتشديد المهملة -: جنس من السودان أو الهنود، الواحد زطي. (6) عنه البحار: 39 / 167 ح 8، ورواه الخصيبي في الهداية الكبرى: 53 بإسناده عن الحارث الهمداني، عنه مدينة المعاجز: 194 ح 534. وأورده الديلمي مرسلا في ارشاد القلوب: 278 عن الحارث.

_____